Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

في العصر الجاهلي

أ ـ أدب السجن

1 ـ البراء بن قيس

البراء بن قيس بن الحارث الملك، رئيس كندة يوم الكلاب الثاني (بين تميم ومذحج)، والكلاب اسم ماء بين الكوفة والبصرة ـ، وكان النصر فيه لتميم، فما زالوا في آثار مذحج ومن لفّها، يقتلون ويأسرون حتى تمكنت تميم من أسر عدد من رؤساء مذحج، ومنهم البراء بن قيس، أسره الاهتم (لقب) سنان بن. . . منقر. قال البرّاء في ذلك قصيدة من ستة عشر بيتاً من الشعر، ذكرها صاحب الأغاني، نقتطف منها ما يلي:

قَتَلَتْنَا تميمُ يوماً جديداً ... قتلَ عادٍ وذاكَ يومُ الكُلابِ

. . .

تركوني مُسَهَّداً في وَثاق ... أرقب النجم ما أُسيغُ شرابي

خائفاً للردَى ولولا دفاعي ... بمئينٍ عن مهجتي كالهضابِ[1]

. . .

وقال البراء بن قيس في زوجته حذفة، وهو محبوس عند كسرى أنو شروان:

يا دارَ حُذفَة بالـلَّوَى فالمَجْدَل ... فجنوب أُسْنُمَة فقُفّ العُنْصُلِ

بل لا يَغُرَّك من خليل صالح ... إن لم يلاقك بعد عام الأوّلِ

---

(1) الأغاني 16/ 329، 332، 339 ـ النقائض 1/ 139، 152 وقارن مع أيام العرب ص 128 الحاشية رقم 6.